

سلطنة عمان تبدأ في تطبيق ضريبة القيمة المضافة

توسيع قائمة السلع الخاضعة لمعدل ضريبة مساو لصفر في المئة



سوق على وقع ضريبة جديدة

وتسعى الخطة إلى تحسين التوازن المالي العماني المتضرر من الوباء عن طريق خفض النفقات الحكومية وزيادة الإيرادات غير النفطية عبر الضرائب الجديدة، وبغية من التدابير الأخرى. ويرى خبراء أن سلطان عمان هيثم بن طارق يبدو أكثر استعداداً لتنفيذ الإصلاحات المالية التي طال انتظارها. ويبدو السلطان، الذي تولّى السلطة في يناير، مدركاً أن المطالب المالية المتزايدة ستتطلب تنفيذ إصلاحات سياسية طال انتظارها وأخذها جيران السلطنة في مجلس التعاون الخليجي في الاعتبار بالفعل.

وبينما تواجه دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى ظروفًا مماثلة، تأثرت الموارد المالية العمانية بانخفاض أسعار النفط منذ سنة 2014 بسبب انخفاض نصيب الفرد من إنتاج النفط الغاز في عمان وانخفاض احتياطياتها المالية ومبالغ صناديق الثروة السيادية. وكانت مخططات الضرائب في دول الخليج سخية للعمال الأفراد والشركات. لذلك لا يزال إصلاح السياسة الضريبية موضوعاً مثيراً للجدل في دول مجلس التعاون الخليجي، أين تقدم الحكومات دعماً وامتيازات مموله من النفط. ومؤخراً قالت ستاندر أند بورز غلوبال للتصنيفات الائتمانية إنها تتوقع زيادة صافي ديون الحكومة العمانية بمعدلات ستظل مرتفعة لنهاية 2024، لكنه سيتباطأ مقارنة مع 2020 بفضل ارتفاع أسعار النفط وخطة إصلاح مالي.

تشوبها حساسيات حيث تعطلت في عهد السلطان قابوس الذي توفي في يناير 2020 بعد أن حكم البلاد لنحو 50 عاماً. ومنذ عقود لم تكن ضرائب الدخل مستساغة على المستوى السياسي والثقافي في الخليج، غير أن المواقف الشعبية تشهد تحولات مع تجربة الحكومات لمثل هذه الإصلاحات. وبالتالي ستصبح تجربة عُمان في إدخال ضريبة دخل جديدة بمثابة اختبار لما هو ممكن في دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى ككل.

وتواجه عُمان عجزاً أخذاً في الزيادة ومدفوعات دين كبيرة مستحقة خلال السنوات القليلة المقبلة. وكانت وزارة المالية العمانية قد أكدت أواخر العام الماضي أن خططها الاقتصادية للفترة من 2020 إلى 2024 ستضمن فرض ضريبة دخل تُطبق على الميزانية إلى 1.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2024، من عجز مبدئي نسبته 15.8 في المئة في العام الجاري. وتستهدف السلطنة زيادة الإيرادات غير النفطية للحكومة إلى 35 في المئة من الإجمالي بحلول 2024، من 28 في المئة في 2020. ولا تحصل أي من دول مجلس التعاون الخليجي الست، وجميعها منتجة للنفط، على ضريبة دخل من الأفراد.

العام، كما أنها ستدعم تحقيق أهداف السلطنة في تقليل الاعتماد على النفط والمنتجات الهيدروكربونية الأخرى كمصادر رئيسية لإيراداتها. ويعتبر فرض ضريبة القيمة المضافة أحد الإصلاحات الاقتصادية في دول مجلس التعاون الخليجي لإيجاد مصدر جديد للإيرادات. واتفقت دول الخليج على استثناء الرعاية الصحية والتعليم والخدمات الاجتماعية و94 سلعة غذائية من ضريبة القيمة المضافة عند تطبيقها.



ويُعوّل على أن يكون لتطبيق ضريبة القيمة المضافة أثر إيجابي على التنمية الاقتصادية والاجتماعية وعلى القدرة التنافسية الدولية للسلطنة حيث ستسهم الموارد المالية المتحصلة منها في بناء اقتصاد مستدام للأجيال القادمة. كما أنها ستسهم في تحسين الخدمات العامة ومواصلة تطوير البنية الأساسية في المستقبل. ويضع منتج النفط الصغير نسبياً خططا منذ فترة طويلة لإصلاح اقتصاده وتنويع مصادر إيراداته واستحداث ضرائب وإصلاح منظومة الدعم، لكن تلك الإجراءات وبعضها مثل فرض الضرائب

انطلقت سلطنة عمان في تطبيق ضريبة القيمة المضافة على معظم السلع والخدمات في مسعى منها لتوليد دخل ضريبي مستقر لمواجهة ضغوط تراجع أسعار النفط والإصلاحات التي طال انتظارها لإيجاد مصدر جديد للإيرادات.

مسقط - بدأت سلطنة عمان الجمعة في تطبيق ضريبة القيمة المضافة بعد دخول القانون حيز التنفيذ حيث ستطبق الضريبة على معظم السلع والخدمات بالإضافة إلى السلع المستوردة إلى السلطنة، مع بعض الاستثناءات المحددة في القانون. وتعتبر ضريبة القيمة المضافة ضريبة "غير مباشرة" يتحمل قيمتها المستهلك النهائي في حين يقوم المورد (الخاضع للضريبة) باحتساب وتحصيل الضريبة وتسيدها إلى جهاز الضرائب، كما تعتبر ضريبة على الاستهلاك ستطبق في السلطنة بمعدل أساسي قدره 5 في المئة.

وقامت الحكومة بتوسيع قائمة السلع الخاضعة لضريبة القيمة المضافة بمعدل الصفر في المئة من 93 سلعة غذائية أساسية إلى 488 سلعة غذائية وذلك ضمن حزمة مبادرات الحماية الاجتماعية التي اقراها السلطان هيثم بن طارق. وتتمثل السلع الغذائية الخاضعة للمعدل الصفر لضريبة القيمة المضافة في الخضراوات والفواكه والبقوليات والحبوب والتمر والتوابل والزيت والأسماك واللحوم الحمراء والدواجن إضافة إلى الألبان والأجبان والنشاي والبن والسكر والملح والعصائر غير المضاف إليها سكر أو مواد تحلية. ونسبت وكالة الأنباء الرسمية

العمانية لسعود بن ناصر الشكيلي رئيس جهاز الضرائب قوله إنه "تم إصدار التشريعات المتعلقة بالضريبة وتشغيل نظام الحاسب الآلي لضريبة القيمة المضافة والربط الإلكتروني مع الجهات المعنية بالتطبيق، وتعزيز الكادر البشري بجهاز الضرائب وتدريبه بما يتناسب مع متطلبات تطبيق الضريبة. وإعداد دليل إجراءات العمل لموظفي الجهاز ذات الصلة بضريبة القيمة المضافة، وإعداد أدلة إرشادية لبعض القطاعات ودليل إجراءات التسجيل". وأشار المسؤول إلى أنه "في ما يتعلق بمرجعية المستهلك يمكن التبليغ عن حدوث تجاوزات لأحكام القانون سواء لجهاز الضرائب أو لحماية المستهلك". ومن المنتظر أن توفر ضريبة القيمة المضافة مورداً إضافياً للمالية العامة للدولة يضمن استمرار جودة الخدمات

سوريا تطلق سوق رمضان الخيري لتلبية الطلب المحلي

خفض كلفة المنتجات لتخفيف تراجع القدرة الشرائية

أطلقت الحكومة السورية سوق رمضان الخيري على أرض مدينة المعارض القديمة بدمشق حيث جمع عددا كبيرا من الشركات الغذائية والتجارية بهدف تغطية الطلب المحلي المتزايد على المنتجات الغذائية والألبسة وخفض الكلفة على المستهلكين في ظل تراجع قدرتهم الشرائية وسط أزمة اقتصادية خانقة.

دمشق - جذب سوق رمضان الخيري المقام على أرض مدينة المعارض القديمة بدمشق عددا كبيرا من الشركات المحلية التي قدمت أصنافا متنوعة من المنتجات الغذائية والكهربائية والألبسة لتلبية احتياجات المواطنين والمساهمة في تخفيف الأعباء الاقتصادية عنهم من خلال خفض سعر التكلفة. ويهدف سوق رمضان الخيري إلى كسر أسعار السوق وتخفيف وطأة حدة الأسعار على المواطنين في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة. وأكد مهندس غازي (مشرف مبيعات في شركة غذائية) على ضرورة مشاركة الجميع في هذا السوق الخيري، لافتاً إلى أنهم يقدمون كل المنتجات الغذائية (ومن ضمنها زيت القلي والسمون والبقوليات والنشاي والكونسروة) بأسعار مخفضة إضافة إلى تقديم سلة فيها معظم المواد الغذائية بسعر 53 ألف ليرة تصل نسبة التخفيضات فيها إلى 16 ألف ليرة.

سوق رمضان الخيري يهدف إلى كسر حدة أسعار السوق على المواطنين في ظل الأزمة الاقتصادية

ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إلى محمد سامر اللبني (صاحب معمل البسة) قوله إن "لور السوق يمكن في تامين مساحة لبيع السلعة مباشرة من المنتج إلى المستهلك وبالتالي إمكانية تخفيض الأسعار بشكل كبير، مبيّناً أن تخفيضهم للأسعار الذي يجعل السعر يصل أحياناً إلى أقل من سعر التكلفة جاء بهدف العمل الخيري ولاسيما في أيام رمضان حيث يباع بنظال الجيزن ضمن سوق رمضان الخيري بـ15000 ليرة بينما سعره في الأسواق المحلية 25000 ليرة وبنظال القماش يباع بـ5000 ليرة بينما تكلفته 15 ألف ليرة.

وأكد المشاركون محمد الجزيرة (مدير مبيعات لشركة قهوة) أن معظم السلع في السوق الخيري تباع للمستهلك بسعر التكلفة وفي بعض الأحيان بأقل من ذلك بهدف تخفيف الأعباء عن المواطنين الذي لامسوا فرق الأسعار بشكل واضح، لافتاً إلى أن هدفهم ليس الربح وإنما التسويق بتقديم القهوة مباشرة للمستهلك بأقل سعر ممكن ومعرفة رأي الزبون في المنتج.

ويشّط مطيع غوساني (مشارك بمنتجاته من البهارات والمواد الغذائية الجففة) أنه غلّف منتجاته بوزن محدد يناسب المستهلكين ليستطيع بيعها بالف ليرة ويذكر يتمكن أكبر عدد من الزوار من شرائها، فيما أوضح عمران هوشاش أنه يبيع أحد أصناف التمور بعشرة آلاف ليرة بينما ثمنها في الأسواق 11500 ليرة، وأشارت كذلك مندوبة مبيعات إحدى شركات العصائر دانا وميخائيل زيدان



منتجات بأسعار مناسبة

الصين تسجل نمواً قياسيًّا مدفوعاً بالتعافي الاقتصادي

لكن، كما كشف المحلل في بنك "إتش. إس. بي. سي" تشو هونغين، "الانتعاش لا يزال متفاوتاً، مع تراجع استهلاك العائلات" بفعل البطالة.

وارتفعت مبيعات التجزئة المؤشر الرئيسي للاستهلاك بنسبة 34.2 في المئة على مدى عام واحد في مارس مقابل 33.8 في المئة في يناير وفبراير. ولكن بعض القطاعات لا تزال تواجه صعوبات في استعادة مستوياتها ما قبل الوباء مثل النقل الجوي وخطوط السكك الحديدية التي يصل مستوى نشاطها إلى 60 في المئة.

ويؤكد المحلل في مكتب أوكسفورد إيكونوميكس لويس كوييس أن "الانتعاش الكامل لاستهلاك العائلات مشروط بحملة التلقيح وتحسن سوق العمل".

وبلغ معدل البطالة، المحسوب لسكان المدن فقط، في مارس 5.3 في المئة بعدما سجل أعلى مستوى له على الإطلاق بلغ 6.2 في المئة في فبراير 2020 في ذروة الوباء.

وعلى الرغم من التحفظات على دقة الرقم الرسمي لإجمالي الناتج المحلي، يتابع المحللون باهتمام تطوره بسبب وزن البلاد في الاقتصاد العالمي.

18.3
في المئة نسبة ارتفاع نمو
الاقتصاد خلال الربع الأول من العام
بفضل التعافي السريع من الوباء

وقال الخبير الاقتصادي راجيف بيسواس من مكتب "آي.إتش.إس.ماركت" في تصريحات صحافية "المحرك الرئيسي للنمو في الربع الأول هو الصادرات، ولاسيما المنتجات الإلكترونية (للمل عن بعد) والمعدات الطبية إلى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي". وفي مارس بقيت الصادرات الصينية قوية (+30.6) في المئة على سنة) في وقت كان قسم كبير من العالم لا يزال تحت وطأة تداعيات الوباء.

الإجمالي الناتج المحلي في 1992. وكان محللون استطلعت وكالة فرانس برس تقديراتهم توقعوا هذا النمو السريع لإجمالي الناتج الداخلي بنسبة 18.7 في المئة.

لكن مقارنة بالفصل السابق، وهو قاعدة مقارنة أكثر واقعية، فإن نمو إجمالي الناتج الداخلي هو في الواقع أكثر تواضعاً (+0.6 في المئة) بعيداً عن توقعات المحللين (1.7 في المئة).

وحذرت ليو من أنه "يجب تعزيز أسس الانتعاش"، مشيرة بشكل خاص إلى "الشكوك" المستمرة في العالم على صعيد الوباء. واقترت ليو بان ارتفاع الرقم الفصلي مرتبط بشكل خاص بضعف قاعدة المقارنة مع مطلع 2020 حين كان الاقتصاد الصيني مشلولاً بسبب الوباء. ونتيجة لذلك، فإن رقم النمو "يعطي معلومات قليلة عن الدينامية الحالية للاقتصاد"، كما يحذر المحلل جوليان إيفانز برينشارد من شركة كابيتال إيكونوميكس.